

بعد مرور أربعة وعشرين ساعة من كارثة انفجار واحتراق مصنع معالجة النفايات الكيماوية بالجبل، استيقظ أهالي الشرقية على كارثة أخرى شهدها طريق الدمام الجبل السريع صباح الأحد حيث احترقت شاحنة محملة بالبنزين الذي تسرب أيضاً مشتعلًا على طول الطريق في مشهد مروع وذلك نتيجة تصادم شاحنتين أحدهما تحمل رافعة معدات ضخمة والأخرى وقود، كما نتج عن الحادث احتراق محول كهرباء بين الطريقين.

وأدى الحادث إلى إغلاق الطريق لعدة ساعات وتكدس مئات المركبات ما نتج عنه تأخر حضور العاملين في الجبل والقادمين من الدمام لأعمالهم والمعروف أن عدد سكان الجبل ليلاً بحدود 100 ألف وصباحاً بحدود 150 ألف ما يعني أن نحو 50 ألف موظف يعملون بالجبل ويسكنون مدن الشرقيين الأخرى قد تأخر وصولهم لأعمالهم وأغلبهم يعملون في قلب المصانع التي لا تتطلب أي تأخير في الحضور.

وأبدى الموظفون استياءهم لكثرة الحوادث على طريق الدمام الجبل بسبب كثافة الشاحنات الضخمة التي تسلك الطريق على مدار الساعة محملة بمواد البتروكيماويات والمنتجات المحررة والحديد والصلب وغيرها من المنتجات الثقيلة والخطيرة جداً التي أزهدت أرواح المئات.

ووفق صحيفة الرياض قال المواطن فنيس الشهراني الذي يعمل في إحدى شركات الجبل: "الذين يستخدمون طريق الدمام الجبل السريع متمعضون من التأخير الذي حدث صباح الأحد بسبب حدوث حريق في عدة شاحنات مما اضطرهم للتأخير عن أعمالهم والانتظار لمدة زمنية طويلة بسبب ذلك".

وأضاف الشهراني: "الجهات ذات العلاقة تفتقد للحلول الدائمة عند وقوع مثل تلك الحوادث، حيث يجب على الجهات المعنية من المرور والدفاع المدني وأمن الطرق إيجاد حلول بديلة وطرق معروفة تستخدم في مثل هذه الحالات ولا يكون هناك مجال للاجتهاد الفردي من قبل أي فرد من كافة هذه الجهات".

وطالب بأن يكون هناك جدولة زمنية لحركة عبور الشاحنات على هذا الطريق الحيوي الهام في المنطقة.

وقال الموظف عيسى العجلاني يعمل في الجبل ويسكن في الدمام: "ما حدث صباح اليوم لا يعتبر الأول ولن يكون الأخير على طريق الدمام الجبل الذي يعتبر طريقاً حيوياً وخصوصاً في فترتي الصباح والعصر، حيث لا يكاد يمر يوم واحد دون أن ترى حادثاً مرورياً مميتاً".

وأضاف: "لقد فقدنا أصحابنا وأهلنا على نفس الطريق الذي نسلكه يومياً متجهين إلى العمل بسبب الشاحنات، وكذلك ما يشهده الطريق من أعمال صيانة تأخذ وقتاً طويلاً جداً حتى تنجز".

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 24/12/2012

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com